

٠١ | مواعظ رمضانية | شرف العبادة في الليل

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن شرف العبادة في الليل - [00:00:04](#)

جعل الله الليل والنهار ايتين فمحي اية الليل وجعل اية النهار مبصرة يغشي الليل النهار ويكور النهار على الليل بمقدار يعلمه. وجعل الليل بعد ادبار النهار اية من آيات الله الدالة على - [00:00:26](#)

دانيته. قال سبحانه واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون اقسام الله بولوجه على النهار شيئا فشيئا من غير افزاع للبشر فقال والليل اذا عسعس واقسم به اذا غشي الشمس حين تغيب. والليل اذا يغشاها. واذا غطى الخلائق بظلامه والليل اذا يغشى - [00:00:46](#)

واقسم به اذا سكن فاضلم. والليل اذا سجي واذا جمع ظلامه كله وادلهم. والليل وما وسق واذا كشف غطاءه عن الخلق فاستناروا. والليل اذ ادبر وهو اية عظيمة ترى بالابصار تدعو الى تعظيم الله وافراده - [00:01:14](#)

الم ترى ان الله يولد الليل في النهار ويولد النهار في الليل ورحمة من رحمته بعباده ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه. وتقلب الليل والنهار برهان على قوته واحكام ملكه - [00:01:38](#)

وتحدى الخلق جميعا ان يحولوا الليل نهارا. قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياء وتديره له بتقدير يجهله البشر. والله يقدر الليل - [00:01:57](#)

النهار علم ان لن تحصوه. والتفكر في تدبيره يدعو الى عبادة الله وذكره وشكره. وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان او اراد شكورا. وهو منة من الله امر عباده ان يشكروه على - [00:02:18](#)

الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا. ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. وهو داع الى ايمان العباد بربهم. الم يروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار - [00:02:38](#)

مبصرا ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون في الليل يتناقل اهل النفاق عن الطاعة فاثقل الصلاة عليهم صلاة العشاء والفجر. وهو زمن التعبد النافلة فيه افضل من نافلة النهار قال عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. رواه مسلم - [00:02:59](#)

وقيام الليل كما هو مسنون للرجال فهو سنة ايضا للنساء طرق النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة رضي الله عنها وزوجها علي بن ابي طالب الليلة. وقال لهما الا تصليان متفق عليه - [00:03:25](#)

قال الطبري رحمه الله لولا ما علم النبي صلى الله عليه وسلم من عظم فضل الصلاة في الليل ما كان يزعج ابنته وابن عمه في وقت جعله الله لخلقه سكنا - [00:03:45](#)

لكنه اختار لهما احرازا تلك الفضيلة على الدعة والسكون. ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة لما من ايقظ اهله ليصلي. قال عليه الصلاة والسلام رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته - [00:04:01](#)

رواه ابو داود وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصلي من الليل ما شاء حتى اذا كان اخر الليل ايقظ اهله للصلاة ثم يقول لهم الصلاة الصلاة ويتلو وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. وصلاة الليل رفعة - [00:04:21](#)

للشباب كما هي نور ووقار للكبير قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وكان اذ ذاك شابا نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل. متفق عليه. قال ابنه سالم فكان عبد الله بعد ذلك - [00:04:44](#)

ذلك لا ينام من الليل الا قليلا قال ابن حجر رحمه الله من كان يقوم الليل يوصف بانه نعم الرجل. وحذر النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمرو ان - [00:05:07](#)

اترك قيام الليل وهو غلام فقال له يا عبدالله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل رواه البخاري وكان السلف يحيون الليل وهم صغار قال ابراهيم ابن شماس رحمه الله - [00:05:23](#)

كنت ارى احمد بن حنبل يحيي الليل وهو غلام ولشرف الليل انزل الله كتابه فيه وتلاوته بالليل من اسباب اتقان حفظه قال عليه الصلاة والسلام واذا قام صاحب الليل فقرأه بالليل والنهار ذكره - [00:05:44](#)
واذا لم يقم به نسيه. رواه مسلم. ومما يغبط عليه المرء قيامه بالقرآن ليلا. قال عليه الصلاة والسلام لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء - [00:06:06](#)

النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار متفق عليه وقراءة القرآن في صلاة الليل معينة على فهمه وتدبره قال جل وعلا ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيلا - [00:06:26](#)

وثواب التلاوة في الليل مضاعف. فقليلها يزيل عن العبد اسم الغفلة. ووسطها يكسوه نعت القانتين وكثيرها يجلب القناطير من الاجور قال عليه الصلاة والسلام من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين - [00:06:50](#)
ومن قام بمائة اية كتب من القانتين. ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين رواه ابو داود. وشأن الدعاء في الليل عظيم وفي الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا الا اعطاه اياه. رواه مسلم - [00:07:12](#)

وفي الثلث الاخير من الليل ينزل ربنا الى السماء الدنيا فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له متفق عليه ومن استيقظ من الليل فقال ذكرا ودعا استجب له - [00:07:35](#)
فان صلى قبلت صلاته. قال عليه الصلاة والسلام من تعار من الليل اي استيقظ فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الحمد لله وسبحان الله - [00:07:57](#)

الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجب له فان توطأ وصلى قبلت صلاته. رواه البخاري وتعلق القلوب بالله في اخر الليل ارجى. وتنزيه الله عن كل عيب ونقص بالتسبيح في جوف الليل - [00:08:17](#)
لمن التقوى والاستغفار خير ما يختم به العبد اعمال ليله. قال سبحانه والمستغفرين بالاسحار ونزل التوبة الذين خلفوا في الثلث الاخير من الليل. رواه البخاري. وكل الليل من بعد صلاة العشاء - [00:08:46](#)

الى الفجر زمن لصلاة الليل واقله ركعة ولا حد لكثره واخر الليل افضل. قال عليه الصلاة والسلام صلاة اخر الليل مشهودة. رواه مسلم ولاهمية قيام الليل من نام عنه شرع له ان يقضيه - [00:09:06](#)
قال عليه الصلاة والسلام من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة ظهر كتب له كأنما قرأه من الليل. رواه مسلم. وقراءة اذكار النوم معينة للاستيقاظ الى - [00:09:29](#)

صلاة الليل والسهر قد يمنع قيام الليل. وان قامه افقده الخشوع فيه ومن نام على معصية لم يقم في الاغلب الى الطاعة والدنيا زمنها قصير. والمكث فيها يسير والليل بما فيه من صلاة وتلاوة ودعاء - [00:09:49](#)
واستغفار من خير ما يعمر به المسلم اخرته. ومن اعظم ما يدخره من الاعمال الصالحة للقاء ربه واللييب من يغتنم اخر الليل لاصلاح دينه ودنياه. واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. ومن - [00:10:13](#)

من الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا وشرف المؤمن قيامه بالليل قال سعيد بن المسيب رحمه الله ان الرجل ليقوم الليل فيجعل الله في وجهه نورا يحبه كل مسلم. وقيام الليل عزيز وهو - [00:10:35](#)
اول ما يفقد من العبادة. قال ابن عمر رضي الله عنهما اول ما ينقص من العبادة التهجد بالليل والمؤمن يدخر ساعة من ليله للتهجد ويغتنم نهاره بعبادات اخرى وينفع الخلق - [00:10:56](#)

نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن يقوم قيام الليل وان يتقبل منا ما نعمله من الصالحات وان يثبتنا عليه حتى الممات. وصلى

الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم - 00:11:16

ورحمة الله وبركاته - 00:11:36